الأنبا

(عدد خاص)

شهر يناير ١٩٩٤

تأملات في وليد المذود

أنكل وليم وحكايته مع ماما نويل

حكاية وردة عيد الميلاد !!

حول عيد الغطاس .

اغابي تعاود د. نجيب ذكي

الافتتاحية

عيد سعيد

ونحن نحتفل بميلاد المخلص يسوع نجد من أجمل ما نقف أمامه هى أيقونة الميلاد لنقرأ ما فيها من معان روحية عميقة ودلالات لاهوتية رائعة .. فيها نرى السيدة العذراء أم النور مريم عن يمين السيد المسيح وبهذا صدق القائل «جلست الملكة عن يمين الملك» وحول رأس العذراى هالة من نور رمز القداسة وليس هذا فحسب بل اختار الفنان القبطى الالوان المستخدمة فى الايقونة بدقة ليعبر بريشته عما يجول بقلبه ويثبت فى عقله من معان لاهوتية عميقة فقد اختار لرداء السيدة العذراء اللون السماوى وجمّله بنجون منشورة عليه من هنا وهناك ليشير بذلك إلى ان السيدة العذراء بالتجسد الالهى صارت السماء الثانية ، ولكن المتأمل لايقونة الميلاد يلحظ نجما واضحا كل الوضوح فى جبين السيدة العذراء يقول عنه الفنان القبطى انه رمزا لبتولية السيدة العذراء الدائمة .

فى هذا العدد ، نقدم باقة متنوعة من الموضوعات حول عيد الميلاد المجيد وأحد الموضوعات حول عيد الغطاس المجيد ، وتنفرد أغابى بتقديم حديث مطول مع أحد مؤسسى التربية الكنسية الذى أعتاد أن يعمل فى الخفاء طيلة حياته فجلست أغابى مع الدكتور نجيب ذكى رئيس مجلس الكنيسة لتتعلم من خبرته العميقة وعلمه الثاقب . وفى العدد أيضا أبواب جديدة نتركك الان عزيزى القارئ لتقلب بنفسك صفحاته نتمنى من القلب ان تعجبك موضوعاته وتنال ثقتك وكل سنة وانت طيب.

كهنة ومجلس وشمامسة وخدام وخادمات وشعب الكنيسة يتقدمون بخالص التهنئة إلى غبطة البابا المعظم الانبا شنودة الثالث بمناسبة عيد الميلاد المجيد ، راجين من الله القدير ان يحفظه سنين عدة وأزمنة سالمة مديدة ولينفعنا الله بصلواته التى يرفعها عنا كل حين .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تأملات فى وليد المزود

أتيت إلى أرضنا .. طفل صغير ، مضطجع فى هدوء فى مذود للبقر ، تدفئك أنفاس الحيوانات ويحتويك مهد بسيط من القش .. أتيت إلى أرضنا رقيق .. رقيق جدا متواضع الى أبعد الحدود تقول لى بامكانك أن تقترب منى بلا خوف فليس على الأبواب حراس يمنعونك بل على العكس هناك ملائكة ترحب بك وتشجعك .. اتيت الى أرضنا واتخذت مزودا للبقر عرشا لك فلم يعد مزودا حقيرا فى بيت لحم اليهودية بل صار عرشا مباركا محاطا بالملائكة وممتلئا بالفرح والتسبيح اذ سكنه الرب القدير المدعو عمانوئيل الذى تفسيره الله معنا .. اتيت الى أرضنا فى يوم مجهول لم تستعد له الارض ولا السماء ولم يستقبله فيه احد ، يوم ميلاده كان نكرة بالنسبة للعالم مع انه اعظم الايام اذ بدأ فيه عمل الخلاص الذى تم على الصليب .

لو ان شخصا مسافرا الى مكان ما ، لارسل الرسائل قبلها ، فيستقبله الاحباء والاصدقاء والاقارب والمعارف ، وربما يستاء اذ قصر احد فى انتظاره أو فى استقباله أما السيد المسيح فدخل الى العالم فى صمت ، بعيدا عن كل مظاهر الترحيب ، فى غير ضجيج وبطريقة بسيطة هادئة .. دخل العالم بنكران عجيب للذات ، أو فى اخلاء عجيب للذات وكل الذين استقبلوه جماعة من الرعاة المساكين ثم المجوس . هناك اشخاص لازالوا يحبون الضجيج وبهرجة هذا العالم ويتوقون لسماع كلمات الترحيب فى دخولهم وخروجهم . ولو نظروا لميلاد رب المجد العجيب لغيروا من حياتهم وعدلوا من سلوكهم . لقد اخلى الرب ذاته ليخزى المفتخرين والمتكبرين وكأنه يقول لكل هؤلاء وانا مبدع الكون اخترت مزودا حقيرا كى أولد فيه بالجسد .

وأنا عائل كل انسان اخترت عذراء فقيرة لتعولنى .

لم أولد فى قصر الملك ولا على سرير من حرير وانما في مزود للبهائم ولكنى ساجعل هذا المزود اعظم من عروش الملوك .

عجبا .. ياللسر الالهى المدهش !!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حوار العدد

هناك أشخاص سجل حياتهم الشخصية هو تاريخ حى ينتفع منه الآخرون وينهلون من ماؤه العذب .. جلسنا معه نحدثنا بتواضع عن تفوقه الدراسى ومن كلماته تنسمنا عبق حياته الروحية .. طوال الحديث لم تفارقه الابتسامة وعيناه تشخصان الى السماء .. سألناه عن الطبيب الذى عالج على يديه الحانية آلاف الاطفال . وسألناه عن الخادم الامين الذى ساهم في تأسيس مدارس الاحد في المنطقة .. وفى احد اركان الكنيسة كان هذا الحديث ...

★ بطاقة تعارف

أسمى نجيب ذكى بطرس من مواليد أسيوط فى ٣ مايو ١٩١٥ - أكملت دراستى الابتدائية فى أسيوط ثم حصلت على الشهادة وكنت الأول على أسيوط التى كانت تشمل انذاك من الجنيرة الخرطوم . وبهذه النتيجة كنت التاسع على مصر والأول علي الصعيد - ثم ذهبت برفقة ابى الى المنيا حيث كان يعمل بالسكة الحديد وهناك حصلت على الثانوية وأعطانى الملك فاروق (٤) جينة ذهب بعتهم بـ ٩٧.٥ قرش اشتريت كتاب مقدس بـ ٢٤ قرش لازلت احتفظ به حتى الان واشتريت بالباقى اشياء كثيرة فرحت بها انا واسرتى وبعد ذلك التحقت بكلية الطب .

س : لما فضَّلت كلية الطب دون غيرها ؟

ج : كان الالتحاق بكلية الطب يمثل اختيار شخصى بالنسبة لى لانى كنت اميل الى دراسة العلوم .

س : د. نجيب ... إذا كان الالتحاق بكلية الطب اختيار شخصى.. فلماذا فضلت تخصص طب الاطفال بالتحديد ؟

ج : عندما اشتغلت بالصحة المدرسية انتدبت انا ومجموعة صغيرة لدراسة دبلوم الطب والصحة المدرسية وبعد فترة من الدراسة الجادة حصلت على هذا الدبلوم .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

★ من الطبيب إلى الخادم

س : يتردد اسمك بين الرعيل الأول لمدارس الاحد .. فما هى ذكرياتك في هذا المجال ؟

ج : حكايتى مع مدارس الاحد تبدأ من اسيوط حين تأسست على يد المحامى تادرس اقلاديوس بتشجيع من البابا مكاريوس الذى كان فى ذلك الحين مطرانا لأسيوط . فى هذه الفترة كانت الكنيسة الانجيلية بتتخاطف العائلات القبطية فى أسيوط عن طريق الوعظ . وقد تنسبه الانبا مكاريوس الى هذا واحضر وعاظ اكليريكيين فكان بعد انتهاء القداس تبدأ الكنيسة في الترانيم ، ثم فى الوعظ ، ثم فى الترانيم مرة اخرى على مثال الكنيسة الانجيلية . وبهذه الطريقة نجح الانبا مكاريوس في استعادة العائلات القبطية التى كانت قد انجذبت الى التعاليم الانجيلية.. ثم اجتاحت اسيوط موجة من النشاط الروحى تتمثل في نشوء جمعيات دينية من بينها على سبيل المثال : جمعية خلاص النفوس ، وان كنا لانستطيع ان نؤكدها ما إذا كانت الكنيسة الانجيلية هى التى انشأتها ام نها نشأت من تلقاء نفسها ولكن فى كل الاحوال فقد كان الطابع الانجيلى يغلب عليها . فى نفس الوقت انشأت الكنيسة القبطية جمعية جنود المسيح تعددت الاراء واختلفت ولكنها ساعدتنا دون شك فى ان ننمو روحيا لاننا كنا نقوم بدراسة الكتاب المقدس .. وفى المنيا لم يكن هناك مدارس احد فذهبنا الى المطران الانبا ساويرس وطلبنا منه عمل مدارس احد ، وبدا نا خدمتنا بدعوة طلبة المدارس كما قمنا بأنشاء جمعية جنود المسيح على غرار الجمعية الموجودة فى أسيوط انذاك .. وفي القاهرة كان المتنيح حبيب جرجس قد أسس مدارس الاحد فى الكاتدرائية القديمة . انضمنا اليه وواظبنا على الحضور ثم بعد ذلك فكرنا فى نشر مدارس الاحد في كل كنائس القاهرة . وقد اجتمعنا فى جمعية المحبة فى شبرا مع الاستاذ يونان نخله وقررنا الاتجاه الى كل كنائس القاهرة لتأسيس مدارس الاحد . اتجه البعض الى كنيسة مار انطونيوس مثل نظير جيد (قداسة البابا شنودة الثالث) وفي الجنيرة مثل اسعد عزيز (المتنيح الانبا صموئيل) .. واتجهنا نحن الى البطريركية مع ابونا غبريال اسحق .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

س : في هذا المشوار الطويل ... هل واجهتكم اية صعاب في الخدمة ؟

ج : لم يوجد مشاكل في الخدمة ، ولكن كل ما هناك هو اختلاف فى الآراء ولم يكن أى اختلاف جوهرى وعموما كنا دائما نتفق .

س : ..... وما رايك فى الخدمة الان ؟

ج : لا توجد مشاكل في الخدمة أبدا .. نحن نفتخر بكنيستنا حتى ان قداسة البابا قال فى إحدى الرسامات « كنيستكم دبه كنيسة ولوده ».

★ ومن الخادم الى الطبيب مرة اخرى

س : هل هناك موقف لاتنساه في حياتك ؟

ج : ليس هناك موقف معين على وجه التحديد ، ولكنى اعتبر نفسى محظوظا لحصولى على منحة منظمة الصحة العالمية لدراسة مرضى السكر فى الخارج حيث استمرت الدراسة لمدة ستة أشهر على النحو التالى : ثلاثة فى انجلترا ، شهر فى الدانمارك ، شهر فى المانيا واخيرا شهر فى جنيف . واعتبر نفسى محظوظا لان اية بعثة دراسية عملية لايمكن ان تزيد عن شهرين او ثلاثة . أما انا فقد استمرت بعثتى ستة أشهر وأتذكر انى أول ما وصلت الى لندن صليت وشكرت ربنا وعرفت ان دعوات الاطفال الذين كنت اعالجهم من مرض السكر هى التى جعلتنى أفوز بهذه المنحة .

كان علي موعد . فانتهى الحوار الذى دام اكثر من ساعة كاملة ولم يكن ما قدمناه لك الان كل شئ ، بل جزء من كل ، زهرة من بستان ، نسمة من هواء بالقدر الذىتسمح به صفحات أغابى . ولكننا على وعد بلقاء آخر نستكمل فيه مالم تتسع له صفحات المجلة هذه المرة ..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بدعة الحبل بلا دنس

تؤمن كنيستنا أن تجسد الرب يسوع من الروح القدس ومن القديسة الطاهرة العذراء مريم . وهذا الميلاد وحده كان نقيا طاهرا بلا دنس من غير الخطية الجدية (وهى الخطية التى توارثتها كل البشرية جيلا بعد جيل من أبوينا آدم وحواء) ... وكان هذا الإيمان هو ايمان كافة الكنائس الرسولية (الاسكندرية - الكاثوليكية - انطاكيا - اورشليم) ولكن فى عام ١٨٤٩ م علقت على جدران الكنائس الكاثوليكية إعلان ذكر فيه : أنه سيحدث فحص لاهوتى بخصوص الحبل بالعذراء بلا دنس وطلب من جميع المؤمنين أن يقدموا صلواتهم حتى يتوصل البابا الرومانى إلى نتيجة حسنة . ومع غرابة هذا التعليم فقد قبل عام ١٨٥٠ م وقالوا « أن العذراء مريم ولدت من غير الخطية الجدية» ، ورأت بقية الكنائس الرسولية هذا التعليم الجديد ما هو الا تجديد لبدعة بيلاجيوس التى انتشرت فى القرن الخامس الميلادى وهو ما يخالف تعاليم الكنيسة لانه ضد عقائد الكنيسة وتمس أعظم أركان الإيمان التى عليها تبنى الكنيسة لاننا إذا سلمنا بهذا الاعتقاد المخالف فاننا سوف ننفى انتشار خطية آدم من عموم نسله - أى أن الانسان لم يتوارث خطية آدم وحواء ويكون الانسان بميلاده طاهرا بلا خطية ويكون تبعا لذلك التجسد الالهى لا لزوم له لان التجسد كان من أجل ان يكون للانسان حياة بدلا من الموت .

ولكن قد يقول آخر : أن كل البشرية ولدت بالخطية ماعدا السيدة العذراء هى التى ولدت من غير خطية فنجيب عليه أيضا بان هذا ضد عقيدة التجسد لانه لو كان من الممكن وسيلة اخرى لكى يجدد للانسان طبيعة ويرده إلى رتبته الأولى فما كان تجسد . أى ان العذراء مريم إذا كانت قد ولدا من غير خطية لأصبح من الممكن ان يولد شخصا آخر غير العذراء من غير خطية وبذلك يكون التجسد ليس له فائدة وهذه بدعة ضد عقائد الكنيسة وضد الكتاب المقدس أيضا القائل «من هو الانسان حتى يزكو ومولود المرأة حتى يتبرر» (أيوب ١٥ : ٥) - من هذه الادلة نخلص الى ان الانسان قد توارث الخطية والوحيد الذى يستطيع ان ينقذ البشرية هو السيد المسيح له المجد إذ قيل (وكما فى آدم يموت الجميع وهكذا فى المسيح يحيا الجميع» (١كو ١٥ : ٢٢).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

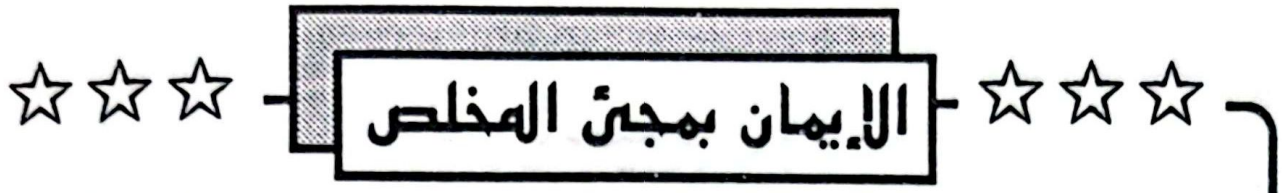

أختار الله العذراء مريم لتكون أما للمسيح المخلص الذى تنبأ عنه أنبياء العهد القديم بانه سيولد من عذراء وسيكون مخلصا للناس وسيملك الي الابد ولن يكون لملكه انقضاء . وقد تمت اقوال الانبياء في الوقت المعين من الله وولد المسيح من عذراء طاهرة نقية .. ونحن نحتفل فى هذه الايام بالميلاد العجيب نتذكر ثلاثة اشخاص لهم علاقة بميلاد المخلص وامنوا بما لم يستطيع العقل البشرى ان يدركه . فالعذراء مريم المباركة امنت بقدرة الله الذى اختارها لتكون اما للمسيح ولم تدع مجالا للشكوك ان تقلقها ولم تفكر فيما سيقول الناس عنها حينما يعلمون بامر حملها ولاسيما انها فتاة تحيا فى مجتمع شرقى محافظ .. لم تلق بالاً إلى كل هذا وانما اصغت الى صوت الملاك «الروح القدس يحل عليك وقوة العلى تظللك . فلذلك ايضا القدوس المولود منك يدعى ابن الله» - واليصابات نسيبة العذراء نجدها تعبر عن عمق ايمانها فى كلمات بسيطة طفق بها لسانها حين زارتها ام النور قائلة «من اين لى هذا ان تأتى أم ربى إلىّ» أما يوسف فقد كان رجلا بارا نقيا وآمن بقدرة الله ومواعيده الصادقة وسبح الله عندما علم ان الذى فى احشاء البتول مريم انما هو من الروح القدس فما أعظم ايمان هؤلاء ؟

حقا كان ايمان هؤلاء عظيما . أما الان وقد وصلتنا البشارة المفرحة عن الميلاد والمسيح مخلص البشرية واخبار مجيئه أصبحت بين أيدينا مدونة على صفحات الكتاب المقدس وشهادات الانبياء والرسل تروى لنا التفاصيل عن اعماله وخلاصه . علينا جميعا ان ندرك ان المسيح المخلص صار ابن الانسان لكى يصير بنى الانسان ابناء لله .

فهل نؤمن نحن بذلك ؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أضف الى معلوماتك

(فلما رأوا النجم فرحوا فرحا عظيما جدا . واتوا الى البيت ورأوا الصبى مع مريم امه فخروا وسجدوا له ثم فتحوا كنوزهم . وقدموا له هدايا ذهب ولبان ومرا .

ثم أوحى اليهم فى حلم ان لايرجعوا الى هيرودس وانصرفوا فى طريق اخرى الي كورتهم) . (متى ٢ : ١٠ - ١٢)

من هم المجوس ؟ هو قوم عاشوا فى بلاد فارس واشتهروا بدراسة النجوم

- ويذكر التقليد ان معلم المجوسية زرادشت قد انبا تلاميذه بان بكرا تحبل بجنين سيكون ملكا اليهود ولسائر البشر وعند ولادته يظهر نجم يضئ بالنهار وان المجوس هم اول من سيرونه واوصاهم - اذا رأوا نجمه - ان يذهبوا اليه ويسجدوا ويقدمون قرابينهم اليه .

- ويؤكد التقليد ان المجوس كانوا ثلاثة أسماهم كلسبار ، مليكور ، بلشاصر ، وكان يصحبهم عدد كبير من الخدم ورجال الحاشية . وفى بعض التقاليد يقال ان مليكور من نسل حام ، كاسبار من نسل سام ، بلشاصر من نسل يافث ابناء نوح كأنهم يمثلون أقسام الأرض الثلاثة . وقت اكتشفت الملكة هيلانة زخائرهم وهى محفوظة فى كاتدرائية كولونيا بالمانيا .

* متى رأى المجوس الطفل يسوع ؟

- يذهب البعض فى أن المجوس جاءوا الى اورشليم ليلة ولادة المخلص ولكن القديس ابينمانيوس أسقف قبرص يرى ان الطفل يسوع كان ابن نحو سنتين فى ذلك الوقت ويبرهن على ذلك بان

- انجيل معلمنا متى يقول انهم دخلوا البيت وليس المغارة ، وجدو الصبى مع امة وليس الطفل ملفوفا بالاقمطة .

لذلك قتل هيرودس الاطفال من ابن سنتين فما دون حسب الزمان الذى تحققه من المجوس . حيث انهم (المجوس) رأوا النجم ليلة الميلاد واستغرقوا وقتا فى الاستعداد ثم مدة السفر من فارس الى اورشليم على ظهر الابل لذلك امر هيرودس بقتل الاطفال من سنتين فما دون . ولو كان فى أيام الميلاد الأولى لكان يكفى ان يأمر بقتل الاطفال من ستة شهور أو أقل .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ماما نويل

لقاء انكل وليم

من منا لايعرف بابا نويل ملابسه الحمراء وحزامه الاسود العريض وحذائه الطويل ذو الرقبة ووجهه العجوز الضاحك ولحيته البيضاء كالثلج وعلى رأسه الطرطور الاحمر ويحمل على ظهره الكيس العجيب المملوء بالهدايا والمفاجات.. المكان مزين بالأشرطة والالوان والبالونات -الكل ينتظر بابا نويل- لا نعلم من اين سيأتى هل من الشباك ام من السقف ام من البلكونة ام من المدخنة ام سوف نجده هكذا فى وسطنا !! هكذا ينتظره الاطفال وكل منهم تعلو وجهه فرحة ابتسامة وكله امل ان يسلم عليه ويأخذ منه لعبته المفضلة والبالونة والحلوى الجميلة . لقد تأخر بابا نويل كثيرا (الشاب المكلف بالقيام بدور بابا نويل والموجود معه الملابس والذقن - ساكن بعيدا عند الهرم ولم يحضر بعد) بدأ الصغار يتململون وامهاتهم معهم الأمهات يردن الانصراف ولكن هيهات ان يتحرك الصغار قبل ان يأتى بابا نويل انتهت كل الحكايات والالعاب الاغاني ولم يصل بعد - ما العمل - وكنت انا مسئولا عن هذا الحفل للاطفال ... من بعيد لمحت واحدة تلبس جاكتة حمراء طويلة . وأخرى لابسة بنطلون احمر - عظيم جدا - الطرطور يمكن عمله بسرعة من قـــرطاس ورق ملون لكن ابن الشنب والذقن ؟ طرأت علي رأسى فكرة لا لزوم للشنب والذقن لما لاتكون «مـاما نويل» بدلا من «بابا نويل»؟ - مـاما نويل لاتحتاج الى الشنب او الذقن - وبسرعة تبادلت ذات الجاكتة الحمراء مع لابسة البنطلون الاحمر واعطيناها حزاما عريضا اسود وهتفنا جميعا «ماما نويل» وظهرت مـاما نويل وبدأنا نغنى لها «أهلا أهلا أهلا يا مـاما نويل» بدأت توزع الهـدايا والحلوى والزمامير والصغار سعداء جدا. وفجأة صرخ طفل من بعيد . ماما!!؟ لقد عرف انها امه !! «فصوت ماما الحنون لاتخطئه أذنا الطفل وكذا عيناها الحانيتان» واخذ ينادى ويلوح فى براءة شديدة «دى مما بتاعتى - عاملة كده ليه ياماما». ضحكنا وارتبكنا قليلا وبسرعة رفعنا صوت الموسيقى لتغطى على صياح الطفل ورفعنا صوتنا بالغناء «عيد ميلاد سعيد ياماما نويل» .. الصغار فرحون بهداياهم يصرخون - والموسيقى تصرخ ونحن نغنى والطفل يصيح - وامتلأ المكان بالبهجة والمرح موسيقى وغناء وزمامير وبالونات .. «وماما نويل» .. وعيد ميلاد مجيد وعام جديد بهيج واطيب تمنيات ...

انكل وليم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عيد الظهور الالهى
أو عيد الغطاس المجيد

تحتفل الكنيسة بهذا العيد سنويا تذكارا لعماد الرب يسوع ولظهور سر الثالوث الأقدس ويسمى بعيد الغطاس لان الرب اقتبل فيه العماد بالتغطيس وقد أخذت الكنيسة الاحتفال به من الآباء الرسل حسب ما جاء بأوامرهم «فليكن جليلا عيد الظهور الذى هو الغطاس لان الرب بدأ يظهر فيه لاهوته» ١٨ وقد جاء يوحنا المعمدان الصوت الصارخ فى البرية ليعد طريق الرب ويعمد بالماء وليحث الناس على التوبة استعدادا لمعمودية المسيح وقد شهد يوحنا المعمدان للمسيح قائلا هوذا حمل الله الذى يرفع خطية العالم فهو أزلى كائن قبل كل الدهور قائم في وسطكم وانتم لستم تعرفونه اذ تظنونه انسانا وضيعا وانا لست مستحقا ان انحنى وأحل سيور حذائه .

وهو ايضا ابن الله لانه تعين من الله ان يذبح فداء عن العالم حيث لابد ان يعتمد من يوحنا ليكمل كل بر حسب الناموس لكى يعطى التلاميذ معمودية الروح القدس ليعطوها للناس لكى يحيوا . والحكمة فى اعتماد المسيح من يوحنا هو اظهاره لبنى اسرائيل وجعل المعمودية مثالا لسر موته وقيامته ليقدس جسدنا بالروح القدس وليظهر الثالوث الأقدس بنزوله الأردن ليعتمد من يوحنا .

واعتماد المسيح فى الاردن علامة على ان من يعتمد بالروح يرث ملكوت السموات ويتطهر من برص الخطية وفى الاردن اجتماع الامم مع شعب الله فى نعمته اذ ان من يعتمدالعماد الرومانى وهو في العالم لا يشترك فى أدناس العالم.

ولما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء وهذا اشارة الى معمودية التغطيس واذ السموات قد انفتحت وروح الله نازلا مثل حمامة واتيا عليه وصوت من السماء قائلا هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت.

وانفتاح السماء تم بمعمودية المخلص التى نقضت الخطية وقضت على سلطانها واعادت البشرية الى حالتها الأولى لان ظهور الروح مثل حمامة يشير الى هدوء ووداعة الروح التى تبشر بالسلام وزوال السخط وطوفان الخطية كل هذه الأمور تمت تحقيقا لقول أشعياء (١١:٢) ويحل عليه روح الرب روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح المعرفة ومخافة الرب .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

«أسطورة وردة ليلة عيد الميلاد»

نلاحظ فى صلوات القداس عبارة جميلة يرددها الكاهن يقول فيها «أذكر يارب الذين يريدون أن يقدموا لكل وليس لهم» .. نعم قد يأتى وقت يجد فيه بعض الناس أنفسهم يتوقون لتقديم شيئا للاب السماوى ولكنهم عاجزون لفرط فقرهم . ولتعليم الصغار فى المكسيك انه يمكن للانسان ان يقدم لله عرفانا وحبا حتى وان لم يملك نقود ، يروى لهم هذه الاسطورة الخيالية .

ففى احدى قرى المكسيك الصغيرة وفى ليلة عيد الميلاد كانت دموع فتاة تتساقط بشدة وهى ترتدى ملابس رثة وتجلس على باب كوخ حقير فقد كانت صاحباتهم ذاهبات الى الكنيسة يحملن هداياهن تسبيحا للطفل يسوع فى ليلة ميلاده العجيب .. وفى تثاقل ذهبت الفتاه الى الحوش الواقع خلف الكوخ لعلها تجد بعض الزهور تقدمها للطفل يسوع ولكنها لم تجد سوى شجيرة صغيرة ذات اغصان عريضة وليس بها زهور اطلاقا . وجلست الفتاة الى جانب الشجيرة تبكى وتبكى وتساقطت دموعها على الاوراق القريبة منها - بل القريبة من قلبها ولكنها لفرط حزنها لم تلتفت الى اين انسكبت ما تذرفه من الدموع . وبعد ان صرفت حزنها فى الدموع الغزيرة التى تساقطت منها ، قامت لتدخل الكوخ ولكنها اكتشفت شيئا عجيبا جدا . فقد رأت ان اوراق الشجيرة الخضراء قد تحولت الى اوراق حمراء زاهية جميلة !! اذ حولتها الدموع المنسابة من عمق قلب الفتاه الى اللون الاحمر القانى . وفى تعجب وبهجة تأملات الشجيرة وامتلأ قلبها سبحا وشكرا لله . وبسرعة قطفت الفتاة كل ما تريده لكى تؤلف باقة جميلة كهدية للطفل يسوع وكانت باقتها بديعة ، وسارعت الفتاة الى الكنيسة واخذت ترتب باقتها وتنسقها مع الباقيات فكانت باقتها اجمل الباقات .

هذه القصة الخيالية التى تروى للصغار فى المكسيك توضح لنا ان حياة العطاء تختلف صورها فقد يكون العطاء مادى فى شكل مال او نقود او عطاء معنوى فى شكل كلمة تشجيع او حب للاخرين .. وعموما فالله يقول لنا دائما .

يا ابني اعطني قلبك ولتلاحظ عيناك طرقى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كيف يحتفلون بعيد الميلاد

* نحن الآن فى مدريد عاصمة اسبانيا والاسبان عائدون من الكنيسة ليلة عيد الميلاد تراهم ماذا يأكلون ؟ بعد عودة الاسبان من الكنيسة يتناولون وجبة العيد وأطباق هذه الوجبة تختلف من منطقة إلى أخرى . فالطبق الرئيسى فى بعض المناطق هو السمك بينما فى مناطق اخرى يكون الدجاج . لكن هناك طبق مشترك فى جميع المناطق هو كعك اللوز والسكر .

* الجميع فى عيد الميلاد يسمعون عن بابا نويل ويظنون انه شخصية خالية وهم لايدرون انه رمز لاحد قديسين الكنيسة ؟! بابا نويل هو القديس نيقولاوس اسقف هيرنا فى أسيا الصغرى وقد عاش فى القرن الرابع . ولما توفى والداه وزع اموالهما على الفقراء وترهب ولكثرة فضائله اختير ليكون اسقفا على ميرا (فى تركيا حاليا) . ويصور هذا القديس فى صورة بابا نويل وهو يرتدى رداء الاساقفة ويشار فى الرسم بثلاثة أكياس من النقود للدلالة على كثرة احسانه وباعتباره شفيع للاطفال يرى احيانا ومعه طفل صغير يقبل يد القديس.

* ماذا تعرف عن شجرة الميلاد ؟

الاشجار فى الكتاب المقدس لها دلالات ومعانى كثيرة وكثيرا ماوردت فى أمثال السيد المسيح فمنها ما يرمز لتلاقى الله مع الانسان كالعليقة والكرمة التي ترمز للكنيسة اى جسد المسيح - وشجرة الميلاد احدى انواع الاشجار الصنوبرية التى تنمو فى الطقس البارد ومع ذلك فهى دائمة الاخضرار رمزا للحياة المستمرة مع الله . ورأسها دائما لأعلى كإشارة للجوء المستمر والدائم اى المعونة الالهية . واغصانها متعامدة مع ساقها مثل الصليب ويعلق فيها الهدايا والالعاب فتقرب الى الاذهان بركة الميلاد العجيب الذى بدونه ما تم الفداء والخلاص بدم المسيح المسفوك على عود الصليب .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الرب شافيك

سؤال : انا شاب الان فى فترة الخطوبة ومقبل على الزواج قريبا ، ومتخوف جدا من موضوع الانجاب حيث يثور لدى تساؤلات :

أ - ما هى التحاليل والفحوص الواجب عملها قبل الزواج ؟

ب -إنى أريد تأجيل موضوع الانجاب لفترة لاتقل عن عام حتى تتحسن ظروفى المالية.

الاجابة :

أعلم اولا وقبل أى شئ ان الانجاب هو عطية ومنحة من الله كما يقول المزمور «البنون ميراث من الرب» (مزمور ١٢٦) ، وان هناك عدد كبير من الازواج لايعانون من أى مشاكل عضوية ومع ذلك لم يتم الانجاب وهى نسبة عالية .. وفى هذا العدد نحاول الاجابة عن الجزء الأول من السؤال وهو الخاص بالتحاليل والفحوص الواجب عملها قبل الزواج .

١) يجب على الطرفين أن يقوما بفحص دورى أو شامل عام للتأكد من عدم وجود امراض معدية او امراض وراثية (وخصوصا اذا كان الخطيبان المقبلان على الزواج من الاقارب) وكذلك التأكد من عدم وجود امراض عامة مثل القلب او قصور بالشريان التاجية أو وجود امراض تحتاج الى رعاية خاصة.

٢) بالنسبة للشاب يجب ان يتأكد بالكشف الظاهرى من وجود مظاهر الرجولة الخارجية (كما ذكرنا في اعداد سابقة) وكذلك يتأكد من انتفاء وجود اى مشاكل بالاعضاء التناسلية الخارجية مثل وجود الخصيتين وقدرة العضو الذكرى على الانتصاب - ويفضل عمل تحليل سائل منوى فى أى معمل تحاليل .

٣) بالنسبة للشابة المقبلة على الزواج يجب ان تتأكد من انتظام الدورة الشهرية لديها ، ويفضل عمل اشعة بالموجات فوق الصوتية للتأكد من سلامة الاعضاء التناسلية الداخلية مثل الرحم والمبيضين .

«وللحديث بقية»

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكنيسة التى فى بيتك

هل تدرى عزيزى القارئ ان كل بيت هو كنيسة للسيد المسيح حتى ان الكتاب المقدس يقول « الكنيسة التى فى بيتك » .. من اجل هذا طرقت اغابى باب احدى أسر الكنيسة واجرت معها حوارا سريعا ننقله لك ..

س : ..... ؟

- الاسم رأفت نجيب جرجس مدير ادارة بالهيئة القومية للاتصالات وخادم باسرة يسوع الطفل .

- الاسم نادية نصيف حنا محاسبة بوزارة التموين .

س : ..... ؟

* أساس الكنيسة التى فى البيت هووجود الصليب فى كل مكان ووجود الركن العائلى للصلاة المنتظمة الذى تتجه اليه قلوب كل افراد الاسرة .. كما ان هناك علاقة بين الممارسات الروحية خارة المنزل واتعكاساتها داخل المنزل فبلاشك ان المداومة على التناول واسرار الكنيسة بشكل عام والوسائط الروحية تؤثر ايجابيا على طبيعة الحياة فى المنزل والكنيسة التى فى بيتنا .

س : ..... ؟

* يعجبنا فى مجلة اغابى انها تواكب الاحداث الخاصة بابناء الكنيسة وتعرفنا بتذكارات الشهر ومواعيد الخدمات المختلفة وهذا يجعل منها مجلة حية وتجعلنا نحن نحيا وسط الكنيسة بكل أعيادها ومناسباتها .. اما عن عيوب المجلة ففى الحقيقة فنحن لانريد ان نسميها عيوب وانما يجب ان نقول اقتراحات هى زيادة عدد صفحات المجلة ومعرفة اسماء كاتبى الموضوعات .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

★ أيقونة الميلاد ★

يارفاق هيا نرى منظر عجيب — فى مزود حقير ولد رب العالمين
باتضاع ترك عرش السماء — ليحيا على أرض الفقراء والمساكين
ميلاد تهللت به كل الخليقة — بعد انتظار طال زمانه سنين
اعلنته السماء لمجوس المشرق — وبشره الملاك للرعاه الساهرين

★★★★★

بسر عظيم هو سر التقوى — ظهر الله فى جسد البشريين
خلاصا اعده الرب منذ القديم — ليقيم فى آدم الساقطين
اعاد الكرامة للبشر — اللذين كانوا فى البدء ممجدين
لكنهم بالطبيعة زاغو وفسدوا — والى صورة المجد صاروا معوزين

★★★★★

وفى ملئ الزمان حقق وعده — كما نطق به الآباء الأولين
جاء فى الجسد متأنسا — من العذراء ام الاطهار القديسين
آخذاً صورة عبد فقير — ليحرر جنس البشر المستعبدين
إذ بارك طبيعتنا فيه — ليجعلنا لملكوت الله مستحقين

★★★★★

هلموا معى نعطى للرب مجدا — ونسبحه مع كافة المسيحيين
نهدى له القلب مزودا — يقدسه ويسكنه الى ابد الابدين
ولنبتهج ونفرح بخلاصنا — تجول في كل مكان به مبشرين
نهم مصافحين كل الاخوة — بدالة الحب مهنئين كل حين

كل عام وجميعنا بخير سالمين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner